صحيفه

﴿فهرست الجلد الاول﴾

١٤ كتاب الطهاره
٣٤ بيان الغسل
٣٨ بيان الماء الجائزة للوضوء
٣٩ فصل التيمم
٤٤ فصل المسح
٤٨ فصل الحيض
٥٨ فصل طهر الشئ
٦٨ كتاب الصلوة
٧٤ فصل الاذان
٧٩ شروط الصلوة
٨٥ فصل الصفة الصلوة
١٠١ فصل يجهر الامام
١١٢ فصل سبقه الحدث للمصلى
١١٦ فصل مايفسد الصلوة
١٢٦ فصل الوتر
١٣٤ فصل الكسوف
١٣٦ فصل الادراك الفريضة
١٣٩ فصل قضاء الفوايت
١٤١ فصل سجود السهود
١٤٧ فصل سجدة التلاوة
١٥١ فصل صلوة المريض
١٥٣ فصل صلاة المسافر
١٥٩ فصل صلوة الجمعة
١٦٦ فصل صلاة العيدين
١٧١ فصل الجنائز
١٧٩ فصل الشهيد
١٨١ فصل صلوة الخوف
١٨٢ فصل صلوة فى الكعبة
١٨٣ كتاب الزكوة
١٩٥ فصل نصب العاشر
٢٠٥ فصل مصارف الزكوة
٢٠٩ فصل الفطر
٢١٢ كتاب الصوم
٢١٨ فصل مايفسد الصوم
٢٢٨ فصل الاعتكاف
٢٣١ كتاب الحج
٢٥٢ فصل القران
٢٥٥ فصل الجنايات
٢٦٣ فصل الاحصار
٢٦٧ كتاب النكاح
٢٧٦ فصل الولى والكفؤ
٢٨٥ فصل المهر
٢٩١ فصل النكاح القن
٢٩٨ كتاب الرضاع
٣٠١ كتاب الطلاق
٣١٠ فصل تفويض الطلاق
٣١٣ فصل التعليق
٣١٨ فصل من غائب حاله
٣١٩ فصل تصح الرجعة
٣٢٣ فصل الايلاء
٣٢٥ فصل الخلع
٣٢٨ فصل الظهار
٣٣٢ فصل من قذف
٣٣٥ فصل اللعين
٣٦٨ فصل التدبير
٣٧٠ فصل فى الولاء
٣٣٨ فصل العدة
٣٤٥ فصل الحضانة

٣٤٧ فصل ثبوت النسب
٣٤٨ فصل فى النفقة
٣٥٩ كتاب العتاق
٣٦٢ فصل عتق البعض
٣٦٦ فصل الحلف بالعتق
٣٧٢ كتاب المكاتب
٣٧٦ كتاب الايمان
٣٨٥ فصل حلف الفعل
٤٠٠ فصل حلف القول
١ كتاب البيع
٧ فصل خيار الشرط
١٠ فصل صح شراء مالم يره
١٨ فصل البيع الباطل والفاسد
٢٧ فصل الاقالة
٢٨ فصل التولية
٣٠ فصل الربا
٣٤ فصل عدم جواز المنقول قبل قبضه
٣٩ فصل السلم
٤٣ مسائل شتى
٤٤ فصل الصرف
٤٦ كتاب الشفعة
٥٤ كتاب القسمة
٥٩ كتاب الهبة
٦٦ كتاب الاجارة
٧١ فصل الاجارة الفاسدة
٧٦ فصل الاجير
٧٨ فصل فسخ الاجارة بعيب
٨٢ كتاب العارية
٨٥ كتاب الوديعة
٨٩ كتاب الغصب
٩٦ كتاب الرهن
١٠٠ فصل عدم الصحة للرهن المشاع
١٠٣ فصل التصرف والجناية فى الرهن
١٠٨ كتاب الكفالة
١٢٤ فصل عدم صحة بيع الوكيل
١٢٩ فصل القبض للوكيل الخصومة
١٣٢ كتاب الشركة
١٣٨ كتاب المضاربة
١٤٦ كتاب المزراعة
١٥١ فصل المساقاة
١٥٣ كتاب احياء الاموات
١٥٥ فصل الشرب
١٥٩ كتاب الوقف
١٦٥ كتاب الكراهية
١٨٣ كتاب الاشربة
١٨٩ كتاب الذبايح
١٩٥ كتاب الاضحية
٢٠٤ كتاب الصيد
٢٠٩ كتاب اللقيط
٢١٦ كتاب المفقود
٢١٧ كتاب القضاء
٢٣٣ كتاب الشهادة
٢٣٩ فصل قبول الشهادة
٢٤٩ فصل عدم جواز الرجوع عن الشهادة الاعند القاضى
٢٥٠ كتاب الاقرار
٢٥٧ كتاب الدعوى
٢٦٧ فصل التحالف
٢٧٥ فصل مبيعة

١١٨ كتاب الحوالة
١٢٠ كتاب الوكالة
٢٩٢ كتاب الصلح
٣٠٠ كتاب الحدود
٣٠٩ فصل القذف
٣١٤ كتاب السرقة
٣٢٠ كتاب الجهاد
٣٣٢ فصل فتح البلاد عنوة
٣٤٢ فصل تمليك بعض الكفار
٣٥٠ كتاب الجنايات
٣٥٤ كتاب الدية
٣٥٨ فصل احداث شئ في طريق العام
٣٧٦ فصل ضمان الزاكب
٣٨٤ فصل جناية البعد
٣٥٩ فصل ميت اوجنين وجد في محلة
٣٦٤ فصل العاقلة
٣٦٧ كتاب الاكراه
٣٧٢ كتاب الحجر
٣٧٥ فصل الاذن
٣٨٣ كتاب الوصايا
٣٩٢ فصل الجار الملاصق به
٣٩٦ فصل الوصية
٤٠٠ كتاب الخنثى
٤٠٤ مسائل شتى

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

بعد الحمد لله الملك العلام وغب الصلوة على افضل الانبيا عليه الصلوة والسلام وعلى اله واصحابه البررة الكرام يقول عبد ضعيف من خدام ارباب المعارف والعلوم قاضى زاده شريف مخدوم ابن قاضى عبد الرحيم البخارى انى لما فرغت من طبع جامع الرموز اردت ان ألف رسالة تحتوى على مناقب الأئمة الاربعة فى الفقه التى كانوا مقتداء لاهل السنة والجماعة ومن تبع لهم وبيان شيم بعض المصنفين للكتب المذكورة فيه سندا سيما بيان احوال مؤلف الشرح المذكور وبيان الاصول اللازمة لمراسم قواعد الافتاء ليكون من وافق لمطالعته واقفا على اطوارهم ويزيد رغبة لمطالعته نقلا من كتب التواريخ المعتبرة والسير المعتمدة وبالله التوفيق ان اول الأئمة الاربعة وافضلهم واقدمهم كان صاحب المذهب الاعلى وواضع الملة البيضا الامام الافخم والفقيه الاعظم ﴿ ابو حنيفة ﴾ رحمة الله عليه اعنى به نعمان بن ثابت بن زوطى بضم الزاء المعجمة وفتح الطاء المهملة وقيل كلاهما بالفتح وعند البعض جده زوطى كان من الكابل وقيل من بابل وقيل من انبار وقيل من ترمذ وكان من معاتيق بنى تيم وذكر الخطيب البغدادى فى تاريخه ان اباحنيفة هو النعمان بن ثابت بن مرزبان من أحرار الفارس ووالده ثابت كان اهدى الى ﴿ على ﴾ كرم الله وجهه فالوذجا وكان الثابت صغيرا فدعاله ببركة نسله وفى مفتاح السعادة ان بعد وفات الثابت تزوج ام الامام رحمه الله الامام جعفر الصادق رضى الله عنه وربى اباحنيفة فى حجره وكان عارفا وعالما فقيها وعابدا وزاهدا وربما صاحب الكرامات وكثيرا لخشوع والصمت ودائم التضرع وله مشايخ بلغت الى اربعة الآف وكان

يختم القرآن فى الليل فى شفع من الصلوة وصلى الفجر بوضوء العشأ بل صلى الصلوة الخمس اربعين سنة بوضوء واحد وكان نومه جالسا فى الصيف بين الظهر والعصر لحظة وفى الشتاء فى اول الليل ساعة وكان يبكى ويسمع جيرانه بكاءه فيرحمون له وحج لبيت الله تعالى خمسين حجا وروى انه رأى فى المنام كانه نبش الروضة المطهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويجمع عظامه الى صدره وارسل واحدا ليسئل تعبير رؤياه من ابن سيرين وقال ابن سيرين فى تعبيره ان صاحب هذا الرؤيا يحرز و يجمع بعلوم لايسبقه احد عليه قبله وقال الشافعى رحمه الله ان الناس فى تحصيل علم الفقه عيال لابى حنيفة رح وورد فى مناقبه احاديث منها ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان آدم صفى الله تعالى يفتخر بى وانا افتخر برجل من امتى اسمه نعمان وكنيته ابو حنيفة وهو سراج امتى وايضا قال صلى الله عليه وسلم ان جميع الانبياء يفتخرون بى وانا افتخر بابى حنيفة من احبه فقد احبنى ومن ابغضه فقد ابغضنى كما فى شروح درالمختار وكان هذا الاخبار من المخبر الصادق قبل توله بسنين يدل على ان ظهور أبى حنيفة معجزة من النبى صلى الله عليه وسلم وفى اوائل الضيا انه ادرك كثيرا من الصحابة وهم ابن تفيل وواثلة بالثاء المثلث وعبد الله ابن عامر وابن جزء بفتح الجيم وسكون الزاء المعجمة وعتبة ومقداد وابن بسر بضم الباء وانس ابن مالك وعبد الرحمن ومحمود بن لبيد ومحمود بن الربيع وابو امامة وابو طفيل وابن عباس وغيرهم رضوان الله تعالى عليهم ولكن رؤيته لهم وروايته عنهم مختلف فيه لصغر سنه فى زمنهم وقد اتبع لمذهبه كثير من الاولياء كابراهيم بن ادهم بن منصور الذى كان من ابناء الملوك وترك الحكومة ولبس لباس الفقر وسار الى مكة ثم عاد الى الشام ومات فيه ومثل داود الطائى هو مات فى سنه ١٦٠ ومثل فضل بن عياض هو مات فى سنه ١٨٧ ومثل شقيق البلخى بن ابراهيم الزاهد تلميذ ابى يوسف ومات شهيدا فى سنه ١٩٤ ومثل معروف الكرخى بن فيروز كان مستجاب الدعوة ويستسقى الناس بقبره مات فى سنه ٢٠٠ ومثل ابى يزيد البسطامى بن عيسى الذى مات فى سنه ٣٦١ وغيرهم وكلهم اخذوا الطريقة من الامام الاعظم ومثله فى درالمختار وقال الامام احمد ابن حنبل فى حقه كان ابو حنيفة فى العلم والمعرفة والزهد والورع وايثار الآخرة بمحل لايدركه احد ولم يكشف العلم مثله كشاف وقيل ان الخضر عليه السلام تعلم الاحكام الشرعية منه وان الامام المهدى رضى الله عنه بعد خروجه يعمل بطريقه وان عيسى عليه السلام يحكم بمذهبه وقال بعضهم هذا قول اهل الكشف ورده على القارى فى شرح المشكوة وقال بعضهم رواية عنه انه قال رأيت ربنا هو الله تعالى فى المنام مائة مرة وانه دخل فى بيت الله وختم القرآن برجل واحد قائما والحاصل ان ابا حنيفة اول من صنف فى الفقه وكان ظهوره معجزة من معجزات النبى ولذا اشتهر

مذهبه فى اكثر الربع المسكون حتى اكثر الناس لايعرف الامذهبه كما فى الهند والسند وما وراء النهر والهرات والكابل والبلاد العثمانية وكان من زمانه الى الآن لاينقرض مذهبه لان الدولة العباسية والسلجوقية والخارزميين والعثمانيين ارباب فتواهم وقضاتهم فى الاغلب كانوا حنفية قال الشعرانى انى رأيت فى الكشف جداول المذاهب الاربعة اطولها مذهب الامام الاعظم ثم لمالك ثم للشافعى ثم للإحمد بن حنبل رضى الله تعالى عنهم وقد طعن البعض على ابى حنيفة كالخطيب وابن الجوزى لعدم ادراكهم علوشان الامام ومنقول عن السلف ان الشافعى رحمه الله صلى الصبح عند قبر الامام ولم يقنت ولم يجهر بالبسملة لرعاية آداب مذهبه وولد الشافعى يوم وفات الامام وقيل كان يزيد بن هبيرة امير العراق من طرف مروان بن محمد آخر ملوك بنى امية فاراد ان ينصبه قاضيا فى الكوفة فابى منه فغضب عليه فضربه مائة سوط بعشرة ايام كل يوم عشرة اسواط فاصر الامام على الامتناع فخلى سبيله وبعد انقراض الخلافة من بنى امية نقل الامام ابو جعفر المنصور الدوانقى الى البغداد واراد ان يعمله قاضيا فيها فلم يقبل فحلف الجعفر عليه باجراى الفعل وحلف الامام على عدمه فغضب الجعفر وحبسه فى السجن وكان يضرب كل يوم عشرة اسواط وينادى فى الاسواق ثم ضرب ضربا موجعا حتى سال الدم من ظهره ونودى عليه وضيقه من المآكل فبكى ودعا فى طلب الموت فتوفى بعد خمسة اوستة ايام وقيل صب فى فمه فى حضور الجعفر قدح سم جبرا فسجد ومات ساجدا وقيل جعله المنصور قاضيا جبرا فاستعفى الامام وترك القضاء بعد يومين وكان ولادته بالكوفة فى سنة ٨١ وقيل فى سنة ٧١ وقيل فى سنة ٦١ وتوفى فى رجب او فى شعبان سنة ١٥٠ ببغداد وصلى عليه الحسن بن عمارة واجتمع فى صلوة جنازته خمسون الفا من الناس ودفن فيه

﴿والثانى من الأئمة الاربعة الامام مالك﴾ رحمه الله عليه وهو ابو عبد الله مالك بن انس بن مالك بن ابى عامر بن عمرو الاصبحى المنسوب الى ذى اصبح الذى يكون من ملوك اليمن وكان مدنيا وفقيها ومحدثا صاحب المذهب امام دار الهجرة ورئيس المتقين وكان اول من صنف فى الحديث كتابا اسمه موطأ واذا اراد ان يحدث توضأ وجلس بكمال رعاية مراسم الآداب على فراشه وسرح لحيته وتمكن فى جلوسه بوقار ثم يحدث واستكره ان يحدث قائما او فى الطريق او مستعجلا وكان لايركب دابة فى المدينة المنورة مع ضعفه وكبر سنه لرعاية تعظيم كون رسولنا عليه افضل الصلوة فى ذلك البلد وقال الشافعى رحمه الله رأيت فى باب مالك كثيرا من افراس الخراسان وبغال مصر ما رأيت احسن منها فقلت له لم لم تركب واحدا منها فقال مالك رحمه الله استحى من الله ان اطأ تربة فيها جثة رسول الله صلى الله عليه وسلم بحافر دابة والشافعى رحمه الله جاء فى المدينة فى سن ثلثة عشر وتعلم الحديث

منه وحفظ موطأه ومن كلامه اذا لم يكن للانسان فى نفسه خير لم يكن للناس فيه خير وقال ليس العلم بكثرة الرواية وانما هو نور يضعه الله تعالى فى القلب وطلب الهارون منه وروده كل يوم الى دار الخلافة لتعليم الحديث للامين والمأمون فلم يرض المالك به وقال يا امير المؤمنين لا تضع عز شئ رفعه الله تعالى قال الهارون صدقت وسال منه الهارون الك دار فقال المالك لا فاعطاه ثلاثة آلاف دينار ليشترى دارا فاخذها فطلب الهارون خروجه من المدينة فلم يقبل وهو تابعى وقيل من اتباع التابعين وكان تولده فى ربيع الاول سنة ١٠٣ بعد مكثه فى بطن امه ثلاث سنين وقيل اكثر منه وقيل سنتين وقيل تولد فى سنة ٩٥ وقيل فى سنة ٩٣ وقيل فى سنة ٩٠ وتوفى فى المدينة المنورة فى ربيع الاول سنه ١٧٩ وقيل فى سنة ١٧٨ ودفن فى البقيع وقبره مشهور ومذهبه اشتهر غالبا فى بلاد المغرب والسودان واليمن وبين بعض اهالى المكة المكرمة والمدينة المنوره والمصر وغيرها ﴿والثالث من الأئمة الامام الشافعى﴾ المنسوب الى شافع الذى يكون من اجداده وقول العامة شفعوى خطأ وهو محمد بن ادريس بن عباس بن عثمان بن شافع بن سائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشى المطلبى المكى من اتباع التابعين وكان اعلم بكتاب الله والحديث واثار الصحابة اديبا شاعرا فصيحا عارفا بالناسخ والمنسوخ وتولد فى سنة ١٥٠ فى يوم توفى ابو حنيفة رحمه الله فى مدينة غزة من الفلستين وقيل فى عسقلان وقيل فى اليمن ونشاء بمكة وكان فى حجر امه فى اعسر عيش حتى لا يملك اجرة لقلم والقرطاس و يكتب ما يتعلمه على العظام وحفظ القرآن الشريف فى سابع سنة واذن له مسلم بن خالد مفتى مكة بالافتاء فى صغر سنه ثم ذهب الى مدينة فى ثلثة عشر سنة عند مالك رحمه الله فلازمه وتعلم منه الحديث فعلمه مالك رحمه الله واكرمه وحفظ الموطا بايسر وقت و بعد وفات مالك رحمه الله ذهب الى اليمن وصار قاضيا فيه ثم رحل الى العراق وسعى فى تحصيل العلوم بالغا ما بلغ ونشر علم الحديث وشاع علمه وفضله فى جميع البلاد وناظر مع محمد رح واخذ عارية كتاب اوسط الامام الاعظم منه وحفظه فى يوم وليلة ثم ذهب الى مصر فى سنة ١٩٩ وصنف ١١٣ كتابا فى العلوم وساع مذهبه وقصد الناس من الاقطار اليه لاخذ العلم عنه حتى يكون كل يوم اجتمع فى بابه تسعمائة راحلة كانت لطلبة العلوم وما ارتكب كبيرة قط وما كذب ابدا ولا يحلف بالصدق والكذب وكان كثير السخاء حتى جاء من صنعا مع عشر الاف دينار فى مكة اعطى جميع ذلك المبلغ للفقرأ وعمره كان ٥٤ سنة وتوفى اخر رجب سنة ٢٠٤ فى ليلة الخميس او الجمعة فى مصر فى وقت المغرب ودفن فى قرافة مصر ومدفنه معلوم فيه هى كالشرافة اسم مقبرة ﴿والرابع من الأئمة ابو عبد الله احمد بن حنبل الشيبانى﴾ المنسوب الى قبيلة الشيبان وهو فى الاصل مروزى وتولد فى بغداد سنه ١٦٤ كان اماما صاحب المذهب فى الفقه ومحدثا صنف المسند الذى يحتوى على سبعمائه وخمسين الف حديث وكان فى حفظه ألف الف حديث وهو نشاء فى بغداد

وسمع الحديث من شيوخها ثم رحل الى مكة والكوفة والبصرة واليمن والشام والجزيرة وسمع الحديث من يزيد بن هارون والامام الشافعي وغيرهم وكان كتبه في السفر اثنا عشر حملا وكان كله محفوظا في قلبه ولا يذكر في صحبته شي من امر الدنيا حتى اعطى له حسن بن عبد العزيز ثلاثة آلاف دينار لم يستلمها منه فقال لا حاجة لي اليها وضرب المتوكل بالله من جهة عدم قبوله مسئلة خلق القرآن ٣٩ سوطا وكان رباط سرواله من حاشية ثوب فقطع ونزل الى عانته فرمى طرفه الى السماء فحرك شفتيه فدعا الى الله وروى ان الشافعي طلب القميص الذي ضرب فيه من البغداد عنه فارسله احمد رحمه الله اليه فاخذه الشافعي وغسله وشرب مائه وهذا يكون من جلالة قدره وقال ولده صالح انه حج خمس احجاج ثلاث منها راجلا وكنيرا ما يتأدم بالخل ومات في بغداد في سنة ٢٤١ واجتمع جمع كنير حتى أمر المتوكل بمساحة الموضع الذي صلى صلوة جنازته فبلغ الفي الف وخمسمائة الف ذراع واسلم يوم وفاته عشرون الف نفوس وكشف قبره لدفن بعض الاشراف في جنبه بعد سنة ٢٣٠ فوته فوجد جسده وكفنه صحيحا لم يتغير وكان عمره ٧٧ سنة ثم لا يخفى ان اجل اصحاب امامنا ابي حنيفة رح يكون الامام ابو يوسف رحمه الله وهو يكون القاضي يعقوب بن ابراهم بن حبيب من اولاد سعد بن حبة الانصاري الصحابي وتولد في الكوفه في سنة ١١٣ وكان ولدا منعه ابواه من تحصيل العلوم فهرب منهما الى حضرة الامام الاعظم وتعلم الفقه والحديث عنده حتى صار عالما محدثا فقيها اماما في المذهب وتعلم منه امام محمد رح علوما كنيرة ثم جاء ببغداد وسكن فيه وصار قاضيا فيه لثلاثة من الخلفا وهم الهادي والمهدي وهارون وهو اول من يتولى قضاء القضاة وكان كل يوم في مجلس الخلفاء لتقربه لهم وتوفي يوم الخميس وقت الظهر في خمسة ربيع الاول سنه ١٨٢ في بغداد وقيل في سنه ١٩٣ ومات كان منصوبا على القضا * والثاني من اصحاب ابي حنيفه رحمه الله محمد بن حسن بن فرقد الشيباني وهو الامام الفقيه الحنفي كان ابن خالة الفراء النحوي واصله من قرية في دمشق اسمه خرستا بفتح الخاء المعجمة وسكون السين والتاء والالف وجاء ابوه من الشام الى العراق واقام بواسط وتولد له محمد رح ونشاء بالكوفه وتعلم العلم وطلب الحديث وكان عند ابي حنيفة رحمه الله سنين ثم تفقه على ابي يوسف واخذ الحديث من مالك رحمه الله وصنف الكتب الكثيرة حتى قيل انه صنف في علم الدين ٩٩٩ كتابا وجرى بينه وبين الشافعي مناظرات كنيرة وكان تزوج بام الشافعي وفوض كتبه وماله الى الشافعي حتى قال الشافعي ما رأيت عالما سمينا فقيها الا محمد بن حسن رحمه الله وكان جعله الرشيد قاضيا بالرقة ثم عزله وجاء الى بغداد وكان لم يزل عند الرشيد ومن تصانيفه الكتب المسمى بظاهر الرواية المشهور بالاصول الستة وهي المبسوط والزيادات والجامع الصغير والجامع الكبير والسير الصغير والسير الكبير

كما فى كشف الظنون ووجه تسميتها بالظاهر كونها مرويه عنه بروايه الثقاة وبعض العلماء كبير السيد الشريف قدس سره لم يعد السير الصغير منها فعنده ظاهر الروايه خمسه وبعضهم لم يعد السيرين منها فعنده اربعة كما فى الطحطاوى فيكون الجامعين والزيادات والمبسوط فى الظاهريه متفق عليه والسيران مختلف فيه واما النوادر فهى المسائل المرويه عن محمد غير ظاهر الروايه كالرقيات التى الفها عند قضائه فى الرقة التى يكون بلدة فى سواحل الفرات والهارونيات وهى المسائل التى جمعها محمد فى وقت كونه عند هارون والجرجانيات وهى مسائل جمعها حين كونه فى الجرجان الذى هو بلد من خراسان والكتب الامالى وهى كتب روى محمد مسائلها عن ابى يوسف لانه املاءها وكتبها الى تلميذه محمد عند التعليم ومروى ان محمدا رح صنف اولا المبسوط واملاءه على اصحابه وكان نسخ المبسوط المرويه عنه متعددة اشهرها مبسوط ابى سليمان الجرجانى وشرحه جماعة من العلما العظام كشيخ الاسلام خواهر زاده وشمس الائمة الحلوانى وصنفوا الشروح مختلطة بكلام امام محمد رحمة الله عليه من غير تميز واستحسن ذلك المبسوط الشافعى رحمة الله علية وحفظه و بعد ذلك صنف الجامع الصغير مشتملة على ١٥٣٢ مسئلة وجمع فيه ماروا ابو يوسف عن ابى حنيفه رحمه الله عليه وشرحه مختلطه بكلامه فخر الاسلام البزدوى وامام قاضيخان وكان هذا الجامع فى السفر والحضر مع ابى يوسف رحمه الله عليه لعدم صحه تقليد القضا فى زمانه من غير حفظ الجامع الصغير ثم الف محمد رحمه الله عليه الجامع الكبير وجمع ماروا بلا واسطه عن ابى حنيفه رحمه الله عليه فيه فصار كتابا محسنا حتى كان عيسى ابن ابى بكر حاكم الشام يعطى لكل من يحفظ الجامع الصغير خمسين دينارا و بعد ذلك صنف الزيادات وسماها بها لكون مسائلها زايدة على ما املاه له ابو يوسف وبعد هذا سنح فى ذكره فروع وجمع ذلك وصنف كتابا آخر ويسمى بزيادات الزيادات وصنف بعده السير الصغير فوقع بيده الاوزاعى فقال لمن هذا فقيل لمحمد العراقى فقال ما الاهل العراق وهذا الكتاب فابعده عن محمد رحمة الله عليه فسمع كلامه محمد فصنف ثانيا السير الكبير فى ٦٠ دفترا وارسله الى الخليفة واستحسنه وعده من مفاخر ايامه وهو آخر ما الفه فى الفقه بعد انصرافه من العراق ولم يذكر فيه اسم ابى يوسف لكون المخالفة بينهما فى ذلك الوقت وان احتاج الى نقله كان يقول هذا مروى عن رجل ثقة وقال شمس الائمة السرخسى ان سبب المخالفة ما يكون الا حسد لانه كان ابو يوسف مقربا للخليفة وذهب كل يوم الى دار الخلافة فراى فى الطريق جماعة من العلماء وجما غفيرا من طلبة العلوم فسئل منهم يا ايها الجماعة ابن تذهبون فقالوا نذهب الى مجلس محمد رح لاستفادة العلوم فطار من ذلك فى قلبه حسد حتى جرى فى مجلس الخليفة ذكر محمد رح فاثنى عليه الخليفة فخاف ابو يوسف

تقرب به فاراد تبعيده بتولية قضاء المصر واراد الخليفة دوام حضور محمد فى دار الخلافة فقال ابو يوسف لا يمكن حضوره عند حضرة الخليفة لابتلائه بسلس البول فقال الخليفة فبالقيام يكفى فجاء ابو يوسف فقال لمحمد يدعوك الخليفة ولكن الخليفة مسلول فلا تجعل الجلوس طويلا عنده فاشرت اليك قم من مجلسه فذهب محمد عند الخليفة فاستحسنه لكونه جميلا وتكلم معه فى اثنا الكلام وخلال المحاورة اشار ابو يوسف اليه بقيامه من مجلس الخليفة فقطع الكلام وخرج من المجلس لرعاية امر الاستاد فقال الخليفة لولم يكن لمحمد هذا المرض لكان احسن ثم وقف محمد على ماجعل ابو يوسف فى حقه فمات ابو يوسف ولم يخرج محمد على جنازته فصار بعد ذلك محمد مقربا للخليفة حتى خرج مع هارون الرشيد الى الرأى فمات فى قرية من الرى اسمه برنبويه كما سمندرية فى سنة ١٨٩ وكان تولده فى سنة ١٣٥ ويوم وفاته مات امام النحو والقرأة ابو الحسن على بن حمزة الكسائى (والثالث من اصحاب ابى حنيفة رح الامام زفر رحمه الله وهو زفر ابن هزيل بن قيس بن سليم من نسل معد بن عدنان كان جامعا بين العلم والعبادة وكان فى الاول من اصحاب الحديث ثم غلب عليه الرأى والاجتهاد فمال حماد بن ابى حنيفة رح لم يكن فى بين اصحاب ابى حنيفة بعد ابى يوسف ومحمد مثله تولد فى سنة ١١٠ وتوفى فى البصرة حال كونه قاضيا فيها فى سنة ١٥٨ كما فى تعاليق الانوار (وبعد هذا اريد ذكر بعض العلماء من التابعين وغيرهم المذكور فى جامع الرموز * ومنهم قاضى شريح وهو ابن الحارث بن قيس من كبار التابعين وعمله ﴿ عمر بن الخطاب ﴾ رضى الله تعالى عنه قاضيا بالكوفة فاستمر قضائه ٧٠ سنة وامتنع من القضاء فى فتنة ابن زبير باستعفائه من حجاج ابن يوسف الظالم وكان عمره ١٠٠ وقيل ١٢٠ سنة وتوفى فى تاريخ سنة ٧٩ * ومنهم الاوزاعى وهو عبد الرحمن بن ابى عمر الاوزاعى امام اهل الشام من كبار التابعين كان فقيها عارفا وورعا عابدا وثقة حافظا اجاب عن ٨١٠٠ مسئلة من الفقه من حفظه تولد سنة ٨٨ ومات فى بيروت فى سنة ١٥٧ ودفن فيه الاوزاع اسم بطن من اليمن وقيل من همدان وقيل اسم قرية من دمشق * ومنهم الزعفرانى وهو ابو عبد الله الحسن بن احمد الفقيه الزعفرانى الذى رتب الجامع الصغير والزيادات منسوب الى زعفرانية هى قرية من بغداد ومات فى سنة ٢٦٠ * ومنهم ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى المنسوب الى بخارا هو بلدة عظيمة من ماوراء النهر وكان تولده فى بخارا يوم الجمعة بعد الصلوة فى ١٣ شوال سنة ١٩٤ وتوفى ابوه فى صغره فنشاء يتيما فى حجر امه وكان نحيفا متوسط القامة فذهب عيناه وكانت امه مستجابة الدعوة فدعت الى الله فرأت فى المنام ابراهيم عليه السلام فقال لها قد رد الله بصر ابنك بدعائك فقامت من النوم فشافت ابنه بصيرا وقال البخارى الهمت الحديث فى المكتب ولى كان عشر

سنين فلما دخلت فى سنه ١١ حفظت كتب ابن المبارك وعرفت زيد اصحاب الرأى ثم خرجت مع اخى احمد وامى الى مكة فلما حججنا رجع اخى الى بخارا فمات فى ذلك البلد واقمت بمكة لسماع الحديث فلما دخلت فى سنة ١٨ صنفت كتاب قضايا الصحابة والتابعين واقاويلهم وصنفت التاريخ الكبير فى روضة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الليالى المقمرة وكان سمع الحديث فى بخارا من محمد بن سلام البيكندى وفى بلخ من قتيبه ومكى وبمرو من معاذ بن اسد وغيره وفى نيسابور من بشر بن حكم وفى رى من ابراهيم بن عيسى الحافظ وببغداد من محمد بن عيسى وبصفره من ابى عاصم وبالكوفة من عبيدالله بن موسى وبمكة من عبدالرحمن المقرى وبالمدينة من عبدالعزيز الاويسى وبواسط من عمر بن احمد وبمصر من سعيد بن ابى مريم وغيرهم حتى قال كتبت عن الف وثمانين نفسا وحفظت مائة الف حديث صحيح ومائتى الف غير صحيح ولما رجع الى بخارا نصب له القباب على فرسخ خارج البلد واستقبله عامة اهلها ونثر على قدومه دراهم ودنانير وارسل اليه امير البلد خالد ابن محمد نائب العباسية جماعة ويسئله ان يأتيه بالصحيح ويحدثه به فى قصره فامتنع البخارى منه وقال ان كان للامير حاجة الى فليحضر فى مسجدى اوداري فوقع بينهما وحشة فامر الامير بخروجه من البلد فدعا على الامير وكان مجاب الدعوة فلم يمض شهر جاء الامر من الخليفة بعزله وضربه وتشهيره بالاسواق وحبسه حتى مات فى الحبس ولما خرج البخارى من البلد طلبه اهل سمرقند فسار اليهم فلما وصل بخرتنك بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء وفتح التاء الفوقية وسكون النون بعده كاف اسم قرية من سمرقند على بعد ستة اميال من البلد سمع وقوع المخالفة بين اهل البلد بسببه وكان له اقربا فى تلك القرية فنزل عندهم اياما حتى ينجلى الامر فمرض حتى جاء رسول من سمرقند بطلبه وهيأ للركوب فقام فلم يقدر للركوب فرجع فقضى ليلة عيد الفطر سنة ٢٥٦ وكان عمره ٦٢ سنة ودفن فى تلك القرية وبعد دفنه فاح من قبره رائحة طيبة فلم يزل يأخذ الناس تراب قبره تبركا وفى اعوام القحط والغلا يستسقون الناس على قبره فنزل المطر عاجلا وخرج المخالفون عند حياته بعد وفاته الى زيارة قبره لاظهار التوبة وصحيحه المسمى بالبخارى افضل الصحاح سمعه عنه تسعون الف رجل وشرحه كثير من العلماء كامام ابو حفص وابن حجر والكرمانى وزركشى وعينى وفتح البارى والقسطلانى وغيرهم * ومنهم ابو سليمان وهو موسى بن سليمان الجرجانى اخذ الفقه عن محمد رح وعرض عليه المأمون القضاء فلم يقبل وجمع السير الصغير واصل امام محمد رحمه الله عليه المشهور وتوفى بعد المائتين كما فى العينى * ومنهم الامام ابو حفص الكبير البخارى وهو احمد بن الحفص اخذ الفقه عن محمد بن الحسن رحمه الله عليه وابنه عبدالله معروف

بابى حفص الصغير وتوفى فى سنه ٢١٧ ودفن فى بخارا ومدفنه معروف * ومنهم الشيخ ابو منصور ماتريدى كان اسمه محمد من شيوخ الحنفى فى علم الكلام وبينه وبين الامام الاعظم كان ثلثة وسايط ويكون ماتريد قرية من الثمرقند توفى فيه فى سنه ٣٣٢ ودفن فى الثمرقند * ومنهم ابو الليث الثمرقندى وهو نصر بن محمد الحنفى وله شرح على الجامع الصغير والكبير وتصانيف اخرى توفى سنة ٣٧٣ * ومنهم الحاكم الشهيد وهو ابو الفضل محمد بن احمد المقتول صاحب المنتقى والكافى وجمع فيهما ما كتب محمد رحمة الله عليه فى الجامعين وترك مكرراته فقال محمد رحمة الله عليه فى منامه لم فعلت هذا فقال لكسالة الفقهاء فغضب عليه فى المنام فابتلى بالاتراك فقتلوه مصلوبا على شجرتين وقطعوه بالنصف فى سنة ٣٣٤ فى الكوفة وكان سنه ١٠٤ سنه (ومنهم الزهرى وهو محمد ابن مسلم بن عبدالله بن شهاب القرشى كان من فقهاء المدينة وكان ثقة من التابعين ومات فى سنه ١٢٥ وكان له ٧٣ سنة ومنهم ابن زياد هو حسن بن زياد كان شيخ (الحنفية ومنهم سماعه هو ابو عبدالله محمد بن سماعة بن عبيد بن هلال ومن اصحاب ابى يوسف ومحمد رحمهما الله وكان عابدا يصلى كل يوم ٢٠٠ ركعة صلوة وحافظا ثقة وكان قاضيا للمأمون ببغداد الى ان صار بصره ضعيفا فعزل وتوفى فى سنة ٢٤٨ ومنها الاصمعى وهو عبدالملك بن قريب بن عبدالملك بن على بن اصمع من اهل البصرة ثم جاء ببغداد فى ايام دولة هارون الرشيد وصار مرجعا للانام وله مصنفات فى اللغة والنحو وغيره وكان تولد فى سنة ١٢٣ وتوفى بالبصرة فى سنه ٢١٤ وعاش ٧٨ سنة ومنهم ابو بكر بن الفضل الكمارى المنسوب الى قرية من بخارا اسمها كمار بضم الكاف وكان من اجلة الفقهاء اسمه ابو جعفر وكان اصله من هند وان البلخ ويقال له ابو حنيفة الاصغر توفى فى بخارا فى سنه ٣٦٢ كما فى تعاليق الانوار ومنهم الشعبى بفتح الشين وهو عامر بن شراحبيل كنيته ابو بكر وكان فقيها كوفيا من ثقة التابعين مات فجأة ومنهم ابو سليمان وهو موسى بن سليمان الجرجانى اخذ الفقه من محمد رح فاراد المأمون نصبه قاضيا لم يقبل ورتب السير الصغير واصل محمد رواية عنه وتوفى بعد ٢٠٠ من الهجرة ومنهم الخصاف وهو ابو بكر بن احمد الشيبانى كان محدثا فقيها مقربا للمهتدى بالله وبعد قتل المهتدى نهب دار الخصاف وكان يأكل من صنعته وله مصنفات توفى ببغداد فى سنه ٢٦١ وعمره كان ٨٠ سنة ومنهم خليل ابن احمد الازدى كان هو امام اللغة والنحو والعروض وواضعه وتوفى سنة ١٧٨ ومنهم النخعى وهو ابو عبدالله النخعى كان فقيها كاملا تولى قضاء الكوفة من ايام المهدى ثم عزله موسى الهادى تولد فى سنة ٩٥ وتوفى فى سنة ١٢٠ ومنهم الامام الطحاوى المنسوب الى طحا هو قرية من صعيد مصر وهو ابو جعفر احمد بن محمد بن عبدالملك الازدى الطحاوى وانتهت اليه رياسة اصحاب ابى حنيفة فى مصر وكان فقيها محدثا

فى الاولى شافعى المذهب ثم انتقل الى مذهب ابى حنيفة رحمه الله وتاليفاته كثيرة تولد فى ربيع الاول سنة ٢٢٩ وتوفى فى مصر ليلة الخميس غرة ذى القعدة سنة ٣٢١ ودفن فى مقابر القرافة ومزاره مشهور ومنهم الامام الكرخى وهو ابو الحسن عبيد الله بن الحسين بن دلال كان فقيها من ثقاة الحنفية وله مختصر فى فروعات مذهب امامنا الاعظم رح قد شرحه تلميذه بواسطتين القدورى توفى سنة ٣٤٠ ومنهم ابو الحسن القدورى وهو ابو الحسن بن احمد بن محمد بن احمد بن جعفر القدورى الفقيه الحنفى الذى انتهت اليه الرياسة الحنفية بالعراق وصنف فى مذهب الامام الاعظم رح مختصرا مشهورا تولد فى سنة ٣٦٢ وتوفى يوم الاحد الخامس من رجب سنة ٤٢٨ فى بغداد ودفن اولا فى داره الكائن فى درب الخلف ثم نقل الى تربة يكون فى شارع المنصور ودفن هناك على جنب ابى بكر الخوارزمى الفقيه الحنفى ووجه نسبته قبل بيع القدر وقيل القدر اسم قرية يكون منسوبا اليها ومنهم شمس الائمه السرخسى وهو محمد بن احمد بن سهل وكنيته ابو بكر كان فقيها حنفيا مشهورا صنف شرحا للسير الكبير تولد فى سنة ٤٠٠ وقدم مع ابيه الى بغداد سنة ٤١٦ وتوفى سنة ٤٩٤ وقيل فى سنة ٤٨٣ ومنهم الامام شمس الائمه الحلوانى المنسوب الى بلد الحلوان وقيل بابدال النون بالهمزة وهو ابو محمد عبد العزيز احمد بن نصر بن صالح البخارى وكان معدودا فى سلك المجتهدين وكان مع ابى بكر خواهر زاده فى عصر واحد وتوفى فى سنة ٤٤٨ فى بلد كش ثم احمل جنازته الى بخارا ودفن فيه ومنهم شيخ الفقهاء ومقتدا ماوراء النهر محمد بن حسين ابو بكر بن محمد البخارى الملقب بخواهر زاده لكونه ابن اخت قاضى ابى ثابت البخارى وهو صنف الذخيرة فى الفقه توفى فى الجماد الاولى سنة ٤٧٣ وقيل فى سنة ٤٨٣ ومنهم فخر الاسلام البزدى المنسوب الى البلدة بزده وهو على بن محمد بن حسين بن عبد الكريم النسفى الملقب بابى العسر لتعسير فهم تصانيفه وكان تلميذ شيخ ابى منصور ماتريدى واخو صدر الاسلام كان يلقب بابى اليسر لكون كلامه يسيرة الفهم وكان اماما ومقتداء لفقهاء ماوراء النهر وكان تدريسه فى ثمرقند تولد فى سنة ٤٠٠ وتوفى فى رجب سنه ٤٨٢ فى بلدة كش ودفن فيه ومنهم صاحب الهداية وهو شيخ الاسلام برهان الدين ابو الحسن على بن ابى بكر بن عبد الجليل بن ابى بكر المرغينانى الفرغانى من نسل ابى بكر الصديق رضى الله عنه كان فقيها حنفيا بارعا فى العلم والمعرفة تفقه على والده وعلى شيخ الاسلام الاسبيجابى كان تولد فى ثمرقند فى يوم الثنين ثامن رجب سنة ٥١١ وشرف بزيارة الحرمين الشريفين

فى سنه ٥٤٤ و بدأ بتأليف الهداية بعد فراغه من تصنيف الكفاية المنتهى المرتبه على ثمانين مجلد وهو مفقود الآن فى سنة ٥٧٣ وانتهى فى ١٣ سنة وكان فى مدة تأليفها صائما ومات فى ١٤ ذى الحجه سنه ٥٩٣ وكان اول من قرأ الهداية عند مؤلفها شمس الأئمه الكردرى وطعن بعض الشافعيه عليه لجهلهم على حلاله قد رصاحب الهدايه وخرج احاديث الهداية كثير من العلما كشيخ محى الدين المصرى لان له عنايه بمعرفه حديث الهدايه وكمنتخب احمد بن على بن حجر العسقلانى الشامى المتوفى فى سنه ٨٥٢ وغيره هذا ماوفقنا على تحريره من مناقب الأئمة و بعض المصنفين للكتب المذكورة فى جامع الرموز و بعد ذلك التزمنا بيان محاسن الشرح المطبوع المذكور و بيان مناقب مصنفه فنقول هذا كتاب لطيف المسمى بجامع الرموز وشرح منيف لمختصر الوقاية الذى قد صنفه عبيد الله ابن مسعود ابن تاج الشريعة من اجل مؤلفات الفقيه الاعظم والمفتى الافخم حاوى المعانى والمقول جامع المعقول والمنقول اعنى سيدنا ومولانا شمس الدين محمد النقهستانى وكان تلميذا رشيد الشيخ الاسلام فى بلدة خراسان فى زمان سلطنة سلطان حسين ميرزا ابن ميرزا الغ بيك خلدهما الله تعالى فى روضة الرضوان وكان شريكا فى الدرس لمولانا عصام الدين رحمة الله عليه و بعد ما توفى السلطان حسين ميرزا فقد ظهر رؤساى الشيعة وتهاجموا على اهل السنة والجماعة ورفعوا الوية الشيع واعلنوا الرفض لاماجد الصحابة الكرام و بالغوا فيه حتى جاسروا علمائنا فى تكفيرهم ولم يتحمل مولانا شمس الدين فى استماع رفضهم وهرب من بينهم وانزوا فى زواية وصنف هذا الكتاب ولما خرج الملك الابطل الشجيع الفكس العالم العامل الربانى المستصر بنصرة الله السبحانى السلطان ابو المعازى عبيد الله خان الشيبكية لاجل تسخير الخراسان واستلامه من ايدى اصحاب الخذلان وقد ظفر عليهم وهزمهم وقتلهم واخذ الخراسان من ايديهم فخرج المصنف من زاويته لاداى مراسم استقبال السلطان و بالغ السلطان فى تعظيمه وعدوجوده مغتنما وارسل لى البخارا ى الشريف رجعله مفتيا فى ذلك البلد واتم هذا الشرح باسم السلطان المذكور وكان عالما نحريرا وزاهدا فقيها يقال مانسى قط شيئا طرق بسمعه وتوفى فى سنة تسعمائة وخمسين من تاريخ الهجرى النهستانى بالقاف كورة بين النسا بور والهراة وقصبتها قاين و بلد بكرمان فتحت عنوة فى ايام حكومة معاوية رضى الله تعالى عنه فى سنة خمسين من الهجرة وفيها دعا اهل الشام الى البيعة لولاية عهد ابنه يزيد فبايعوه وهذه التحريرات منقولة من تاريخ الخلفا للسيوطى ومن القاموس ومن طلب تصحيحه فليطلب منهم ثم التزمت

بيان بعض من رسوم اصحاب علم الفتوى ليكون من يكون ناظرا فيه واقفا من علم الفتوى اعلم ان المفتي هو المجتهد واما غير المجتهد ممن يحفظ اقوال المجتهد فليس بمفتي وجب عليه ذكر قول المجتهد كالامام الاعظم على وجه الحكاية وصحة نقله ذلك القول عن المجتهد على وجهين اما بالسند المعلوم عنده و بنقله واخذه من كتاب معتبر متداول على ايدي الناس ككتب الستة الظاهر الرواية امام محمد رحمه الله فيكون الفتواء الموجود في هذا الزمان ليس بفتوى بل يكون تحكية كلام المفتي للمستفتي كما في رد المختار ولا يخفى ان المسائل الفقية الحنفية على ثلاث درجات الاولى الاصول وهو المسمى بظاهر الرواية اعني بها ما يكون مرويا عن أبي حنيفة وابي يوسف ومحمد ويلحق بهم زفر وحسن بن زياد رحمهم الله تعالى عنهم والمشهور ما يروى عن الثلاثة الاول والثانية النوادر وهي ما يروى عنهم لا في ظاهر الرواية بل في كتب غيرها لمحمد رح كالكيسانيات والهارونيات والجرجانيات والرقيات ولغيره كما حرره زفر وحسن بن زياد رحمهما الله وكالا مالي المروية عن ابي يوسف وهو جمع املاء واعني به ما يقوله العالم بما فتح الله تعالى في قلبه وحرره على تلامذه وهو من عادات السلف وكرواية ابن سماعة والمعلى بن منصور والثالثة الواقعات وهي ما اجتهد المجتهدون المتأخرون مثل عصام بن يوسف وابن رستم ومحمد بن سماعة وابي سليمان جرجاني وابي حفص البخاري وابي نصر قاسم بن سلام وغيرهم حين السؤال عنهم ولم تجد رواية فيه عن الأئمة واجابوا المسئلة بالدلايل الموجودة عندهم وقد يتفق مخالفتهم للأئمة بالدلائل المذكورة واول كتاب صنف في الواقعات كتاب النوازل للفقية ابي ليث السمرقندي ثم كتاب مجموع النوازل والواقعات للناطفي والواقعات للصدر الشهيد ثم اختلطها المتأخرون مع الاصول والنوادر ولا يصرحوها كفاضيخان وصاحب خلاصة الفتاوى وميزها بعضهم كصاحب المحيط رضي الدين السرخسي ومن اجل كتب الاصول كتاب الكافي والمنتقى للحاكم الشهيد وشرحه سمس الأئمة السرخسي المشهور بمبسوط السرخسي وفي فتح القدير الفتوى بما في الكتب المعربة والمختصرة لا يجوز كالنهر وشرح الكنز وشرح درر المختار والقنية للزاهدي ويلحق بعضهم الاشباه والنظائر لابجار عبارتهما وفي السراجية كلام حاصله ان المفتي يفتي بقول الامام الاعظم على الاطلاق سواء كان وحده في جانب اولا لسداد قوله بشرف استفادته من الصحابة والتابعين حين عدم الاختلاف في العصر والزمان وان لم يكن من ابي حنيفة رحمه الله قول يفتي بقول ابي يوسف رحمه الله وان لم يكن يفتي بقول محمد رحمه الله والا بقول زفر وحسن بن زياد رحمه الله وفي الحاوي القدسي اعتبر قوة ادراك المفتي بحسن صحة الاقول يعني اذ ادرك المفتي

قوة دليل احد الاقوال عند اختلاف المجتهدين فحكم على تقديم ذلك القول على سائر الاقوال و يفتى به والا يحكم على الترتيب السابق المذكور ولهذا ترجح قول بعض اصحابه على قول ابى حنيفة كتخصيص ترجيح قول ابى يوسف على القضاء والشهادة وترجيح قول محمد فى ذوى الارحام وترجيح قول ابى حنيفة فى العبادات وترجيح قول زفر فى ١٧ مسئلة فعند خلو المسئلة من علامات الترجيح بان كان كلهم مصرحا بالصحة والفتوى اولا يكون بل يكون على درجة واحدة العمل بما فى المتون اولى مما فى الشروح و بما فى الشروح مما فى الفتاوى واما اذا كان ما فى المتون خالية عن تصريح الاصحية وكان مقابله مصرحا بها فالعمل على مقابله اولى لان صحة المقابل صريحى وصحة ما فى المتون التزامى لكونه غير ذاكر الامام هو الصحيح فى المذهب والتصحيح الصريح مقدم على التصحيح الالتزامى وان استوى القولان فان كان احدهما قول ابى حنيفة رح فالعمل بقول ابى حنيفة اولى اوكان احدهما قياسا والآخر استحسانا فالعمل بالاستحسان اولى اوكان احدهما معللا بالدليل والاخر خاليا من التعليل فالعمل ارجح وكذا لوكان احدهما قول الاكثر اومن ظاهر الرواية اوكان انفع الوقف فالعمل بالاكثر وظاهر الرواية والانفع اولى والحاصل ان الافتاء عند ابى يوسف لا يحل الا على المجتهد وعند محمد رح يجوز على من يكون صوابه اكثر من خطائه حتى أن لا علم بالفقه فى البلد لا يسعه تركه واما العلامة الدالة على الافتاء فقولهم عليه الفتوى و به يفتى و به نأخذ وعليه الاعتماد وعليه العمل اليوم وهو الصحيح اوالاصح والاظهر اوالاشبه اوالاوجه اوالمختار وبه جرى العرف وهو المتعارف و به اخذ علمائنا ولكن بعضها ارجح من بعض فاللفظ الذى فيه حروف الفتوى اكد من الصحيح والاصح والاشبه ولفظ به يفتى وعليه الفتوى اقوى من الفتوى عليه لافادة تقديم المعمول الحصر فى الاول واصل الصيغة آكد من افعل تفضيله فالصحيح ادل من الاصح فالاحتياط اهم من الاحوط فاذا كانت رواية فى كتاب معتمد مذيلا بالاصح اوالاولى اوالاوفق فيجوز الافتاء بها و بمخالفتها واذا كانت مذيلا بعليه الفتوى و به يفتى ونحوه لا يجوز الافتاء بمخالفتها فلا بد للمفتى ان يعرف كيفية اطوار من يفتى بقوله ولا يكفيه معرفة اسمه ونسبه بل يلزم من معرفته فى الرواية ودرجته فى العلم والدراية وكونه فى اية طبقة من طبقات الفقهاء ليكون على بصيرة فى تمييز بين القائلين المتخالفين وعلى قدرة كافية فى الترجيح بين القولين المتعارضين لان طبقات المجتهدين والفقهاء سبعة الاولى طبقة المجتهدين فى الشرع كالائمة الاربعة المذكورة رضى الله عنهم ومن سلك مسلكهم ممن اسس القواعد فى الاصول واستنبط احكام الفروع من الادلة الاربعة وهم غير مقلدين (الثانية طبقة المجتهدين

فى المذهب كابى يوسف ومحمد رح المخرجين الاحكام عن الادلة بتاسيس القواعد الموضوعة من الامام الاعظم (الثالثة طبقة المجتهدين فى المسائل التى لارواية فيها عن صاحب المذهب كالطحاوى والخصاف والكرخى والحلوانى والسرخسى والبزدوى وفخر الدين قاضيخان وامثالهم وهم لايخالفون صاحب المذهب لافى الاصول ولافى الفروع بل يستنبطون الاحكام فى المسائل التى لانص فيها على موجب القواعد (الرابعة طبقة اصحاب التخريج من المقلدين كالرازى وهم لايقدرون على الاجتهاد لكنهم لاحاطتهم بالاصول وضبطهم بالأخذ يقدرون على تفصيل قول مجمل ذى وجهين وحكم مبهم محتمل الامرين منقول عن صاحب المذهب اواصحابه برأيهم اونظرهم فى الاصول اوالمقايسه على امثاله ونظايره من الفروع فافى الهداية من قوله كذا فى تخريج الكرخى من هذا القبيل (والخامسة طبقة أصحاب الترجيح كابى الحسن القدورى وصاحب الهداية وشانهم تفصيل بعض الروايات عن بعض اخر بقولهم هذا أصح وامثاله) السادسة طبقة المقلدين القادرين على التمييز بين القوى والضعيف وظاهر الرواية وظاهر المذهب كاصحاب المتون المتاخرة كصاحب الوقاية والكنز وشانهم انهم لاينقلوا فى كتبهم الاقوال المردودة (السابعة طبقة المقلدين لايقدرون على ماذكر ولكن يفهمون اقوالهم كالشارحين لكلامهم فيلزم للمفتى ان يعرف هذه المذكورات ويحفظ الاصول والفروع ثم يفتى ويكتب فى آخر كلامه والله اعلم هذا ما الفناه فى تاريخ صفر ١٢٩٠ فى دار الخلافة استنبول فى عصر الخلافة العرفيه لحضرة خادم الحرمين الشريفين خليفة الرحمن السلطان ابن السلطان

﴿ عبد العزيز ﴾ خان ابن ابى المغازى سلطان

محمود خان جنت مكان خلد الله تعالى دور

دولته على مدار الاسلام والايمان

(تمت)

م

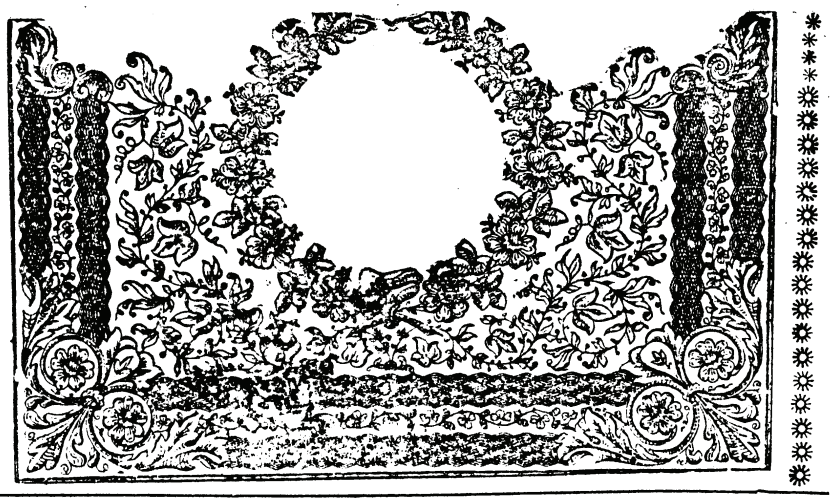

(هذا كتاب جامع الرموز للمولوى شمس الدين محمد القهستانى)

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذى فضلنا بتعليم اصول مبسوط الجامع الكبير من الاحكام وكرمنا بتفهيم فروعه الى ان نقدر على ايضاح زيادات الجامع الصغير من الاعلام والصلاة على رسوله محمد محيط الاسرار ومجمع العلوم وافضل الانبياء عليهم الصلاة والسلام وعلى آله واصحابهم خلاصة الاسلام وزبدة الكرام تحفة دائمة الى يوم القيام (واما بعد) فلما كان نظم منثور الفتاوى من انفع الامهات وجمع منشور النوازل من اهم المهمات قام بذلك حلال المشكلات ذوا التفيح والتوضيح للمبهمات وتعديل الميزان لتقويم الدعاوى والبينات صدر الشريعة والملة والدين والاسلام احله الله من فضله دار المقام مؤلفا لمختصر حاو لتفاريق الواقعات جامع بالتصريح والاشارة لجميع المضمرات قد شرحه غير واحد من العلماء الفاضلين وكشف عن حقائقه المطوية جم غفير من الكاملين الا ان اكثره قد غاب عن نظر الاكثرين ومنه ما لا يحوم حوله احد من المتبحرين فان فى كل كلمة منه كنزا من جواهر الفرائد وفى كل كلام منه فصول احكام من نقايس الفوائد فاردت تبيين مكنونه من كل محكم وغامض وتحقيق لبه من كل حلو وحامض لكنه قد جرى على صفحات كثير من بلاد الاسلام سيما خراسان ما يطول عرضه من البليات الصورية والمعنوية الرافعة للامان الناشية من الفرقة الذين حرفوا دينهم وكانوا شيعا فهجس فى صدرى شئ منهم وان اعتزلت كانما قلت لهم هدعا ومع ذلك شرعت فيه متوكلا عليه سائلا نجنى منهم ومن المؤمنين فاستجاب مسألتى وجعلنا محفوظين من القوم الظالمين ثم وفقت لسواد جامع الرموز فى سنين ونصف

قوله هجس اه الهجس خطور الشى فى البال مثل الوسوسة او ظهور خبر حقيقته غير معلومة معناه خطر فى صدرى وسوسة مخوفة من هجوم تلك الفرقة الشنيعة قوله هدعا المهدع بكسر الهاء وفتح الدال وسكون العين المهملة اوسكون الدال وفتح العين كلمة يقال عند قصد الامساك الفصال الابل وقت هروبهم كان المصنف بعد خطور الخوف فى صدره من الشيعة اختار العزلة منهم فعند هجو مهم عليه وهروبهم عنه مشبههم ولاد الجمال الهاربة غير المستقرة فى مكانهم قصدا للفساد فقال خطابا لهم لقصر ايديهم من الفساد اسكانهم من الفتنة ما يقال لاولاد الجمال عند هروبهم لاسكانهم من